ولاي التعود من مجاري الحجب انه في …
ارادة الرياسة والتقدم على الاطلاق ادارا
ثم يبالغ بمقتضى ذلك الكبر وهو ما اراد دوام الرياسة والسطوة وفي تحرير ان ما حمل …
صدورهم من الكبر انتهى وهو لا فرق بين علم الله وبعاقبة الشارع كيف وقد تكلموا في معاني
علام الغيوب وقيل المجادلون المشركون الكفرة وكانوا يقولون لست صاحبنا المذكور
في التوراة بل هو المسيح بن داود يعنون الدجال … في اخر الزمان ويبلغ سلطانه
البر والبحر فيرجع الينا الملك … الله تعالى فنبههم ذلك كبرا وتمنى ان يبلغوا متمناهم فجعله
السبحان الارادة ادعاه … جود وفي … موضع احوال ابو السعود والتكبر ان يرى
نفسه اكبر من غيره والاستكبار طلب ذلك بالتشبيع فجعل الكبر التكبر والاستكبار
عنده على هذا هو التكبر عند الامام عليه السلام بعينه اذا عرفت ما ذكرنا فاعلم
ان ذلك انه لا يتحقق تكبر … فيه كبر لانه مركب من قول او فعل او ترك مع الاعتقاد
المتقدم فلا يتحقق بدونه وما ورد من نحو التكبر على ذوي التكبر تواضع عند الله
مجاز والمراد به العزة واما غيره فلما كله كما ستاتي وما وقع للشارح المحقق
من ان الكبر قبيح بكل حال لان قبحه راجع الى كونه كبرا بخلاف التكبر فقد يحسن من الوهم
الناشي عن (عدم علم) التامل بنحو اللوازم والملزومات نعم هكذا اطلق علماء حقيقة الكبر والتكبر
والعلوم ان من صفات الله تعالى المتكبر ومعناه على ما ذكره الشارحون للاسماء
الحسنى الذي يتكبر عن ما يوجب حاجة او نقصا او التبليغ في الكبريا والتعظم ذكره في
الكشاف وغيره واما اطلاق الكبر على الله فلم اطلع عليه الا فيما ستاتي وقد صرح
الشارح المحقق بقبحه واما الكبر والعزة فلا يليقان الا بالملك القادر وعلى هذا
فلا معنى لقوله واما قبحه لكونه كبرا اذ الكبر مقول بالاشتراك والتكبر مشتق من
تكبر العبد والملائكة على الله عز وجل بالنت وقال الله تعالى يتكبرون في الارض بغير الحق

اى عم

[illegible]

اي عمر مختص لان التكبر الحق لله تعالى ذكره في الكشاف والمعنى انهم يتعمدون انهم افضل
من كل احد وان لهم من الحق ما ليس لغيرهم وليس الا لله سبحانه وتعالى ذكره ان الشريف المحقق
قال (وانه يتصف بالكبر ما لا يعتقد فيه) في حواشي الكشاف قال في الكشاف في قوله واستكبر هو وجنوده بغير الحق
والاستكبار بالحق انما هو لله تعالى وهو المتكبر على الحقيقة اي المتبالغ في كبريا
الشان قال صلعم الكبريا ردائي … وفي النهاية المتكبر العظيم ذو الكبريا وقيل المتعالي
عن صفات الخلق والياء … والتحقيق لا التعاطي والتكلف وقوله فلم
فيما ياتي واما الكبر بالحق … يوهم ان التكبر والكبر … ان عليه فلا يسوغ اشتقاق
متكبر ايضا وقد تعرض صحته سمعا وقد تكلم ذكر … في شرح الاسماء الحسنى كالغزالي
فيما في اسمه المتكبر هو الذي يرى الكل حقيرا بالاضافة الى ذاته ولا يرى العظمة
والكبريا الا لنفسه فينظر الى غيره نظر المالك … الى العبد فان كانت الرؤية صادقة
كان الكبر حقا وكان صاحبه متكبرا حقا ولا … ذلك على الاطلاق الا لله عز
وجل وان كان التكبر والاستعظام ولم يكن مراده من التفرد بالعظمة كما يراه
كان التكبر باطلا مذموما وكل من راى الكبريا والعظمة لنفسه على الخصوص دون غيره
كانت رؤيته كاذبة ونظره باطلا الا الله تعالى قال الغزالي والمتكبر من العباد
هو الزاهد العارف ومعنى زهد العارف ان يتنزه عما يشغل من الخلق ويتكبر
عن كل شي سوى الله عز وجل فيكون مستحقرا للدنيا والاخرة جميعا مترفعا عن ان
يشغله بها … زهد هذا العارف معاملة ومعاوضة انما يشتري بمتاع الدنيا
متاع الاخرة فيترك شيا عاجلا طمعا في اضعافه اجلا انتهى اما الكبريا فهو
اي الكبريا والتكبر عبارة عن الترفع واعلى مراتب التعظيم …
فلا يوصف به اي بذلك اللفظ المفيد لذلك المعنى الا الله عز وجل وقيل الكبريا
عبارة عن كمال الذات والمراد به كمال وجوده ومرجعه الى دوام ذاته اذ كل
موجود مقطوع بتقدم سابق او لاحق فهو ناقص اذ وجوده هو الذي يقصد …

في الارض

باطلا

الكبريا …

Copyright © King Saud University